

أثر المبادلات التجارية و الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في عينة من الدول العربية خلال الفترة 1990–2020.

The impact of trade exchanges and foreign direct investment on economic growth in a sample of Arab countries during the period 1990-2020

مداني حسام الدين^{1*}، حاج أحمد محمد²

¹ جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر (الجزائر)، hmadani@univ-mascara.dz

² جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر (الجزائر)، mohamed.hadjahmed@univ-mascara.dz

مخبر البحث في التنمية المحلية و تسيير الجماعات المحلية- جامعة معسكر

تاريخ الاستلام: 2021/09/22 تاريخ القبول: 2021/12/13 تاريخ النشر: 2021/12/15

ملخص:

إن الهدف من هذه الورقة البحثية هو دراسة أثر المبادلات التجارية و الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي لخمسة عشر دولة عربية و ذلك خلال الفترة الممتدة من 1990–2020، بالاعتماد على نموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع المتعلق بمعطيات البانل (PANEL ARDIL). و قد انتهت الدراسة بأنه على المدى القصير، فإن المبادلات التجارية و الاستثمار الأجنبي المباشر لا يؤثران على النمو الاقتصادي للدول العربية المستهدفة في الدراسة.

أما على المدى الطويل فتوجد علاقة طردية طويلة الأجل بين المبادلات التجارية و الاستثمار الأجنبي المباشر على اقتصاديات هذه الدول، كما أن أثر الاستثمار الأجنبي المباشر كان ذو معنوية و أكبر من أثر المبادلات التجارية، و هذا ما يحث الدول العربية محل الدراسة على البحث عن الآليات و السبل التي تزيد من استقطاب هذا النوع من الاستثمارات.

كلمات مفتاحية: مبادلات تجارية، استثمار أجنبي مباشر، نمو اقتصادي، عمالة، نموذج انحدار ذاتي لإبطاء موزع متعلق بمعطيات بانل.

Abstract:

This research paper aims to study the impact of trade exchanges and foreign direct investment on the economic growth of fifteen Arab countries

during the period from 1990-2020, by relying on the Autoregressive Distributed Deceleration Model (PANAL-ARDL). The study concluded with the existence of a long-term direct relationship between trade exchanges and foreign direct investment on the economies of these countries. In the short term, trade exchanges and foreign direct investment do not affect the economic growth of the countries under study.

Keywords: Trade; FDI; employment; economic growth; PANEL-ARDL.

1. مقدمة:

تعد التطورات الاقتصادية التي شهدتها العالم في العقد الأخير من القرن العشرين لاسيما التوقيع على اتفاقيات منظمة التجارة العالمية، و ما صاحبها من إلغاء للقيود والحواجز والمسافات أمام حركة التجارة الدولية و رؤوس الأموال والاستثمارات الأجنبية، أدت إلى تعاضد دور الشركات متعددة الجنسيات في الاقتصاد العالمي ومن ثم زيادة تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر على المستوى العالمي و زيادة مساهمته في عملية التنمية والنمو الاقتصادي. فغالبا ما ينظر إلى الاستثمار الأجنبي المباشر و التجارة كحافزان مهمان للنمو الاقتصادي في البلدان النامية. فالاستثمار الأجنبي المباشر هو وسيلة هامة لنقل التكنولوجيا من البلدان المتقدمة إلى البلدان النامية (Wang، 1992). كما يحفز الاستثمار الأجنبي المباشر الاستثمار المحلي ويسهل التحسينات في رأس المال البشري والمؤسسات في البلدان المضيفة. كما أنه من المعروف أيضا أن تجارة الدولية تكون أداة للنمو الاقتصادي، و أن الدول الأكثر انفتاحا على بقية العالم تنمو بشكل أكبر من تلك الدول المغلقة (Grossman، 1991)، في حين جاء التقرير الصادر عن صندوق النقد الدولي (Anderson، 2002) و الذي مفاده بأن السياسات التجارية الخارجية هي من بين العوامل الأكثر أهمية في تعزيز النمو الاقتصادي والتقارب في البلدان النامية "، ليليه تقرير منظمة التعاون والتنمية (Wakelin، 1998) الذي أقر بأن الدول التي تتفوق على الدوام هي أكثر انفتاحا و اقتصادياتها موجهة نحو الخارج.

في حين عززت دراسة (Makki، 2004) بأن أنظمة التجارة المفتوحة تسير جنبا إلى جنب مع مناخ الاستثمار الجيد كما أن الاقتصاديات المفتوحة تنمو بشكل أسرع.

و برغم من أن معظم الأدبيات و التحليلات السابقة أظهرت أن الاستثمار الأجنبي المباشر والتجارة يؤثران في النمو الاقتصادي و حجم هذا التأثير قد يختلف من بلد لآخر تبعاً لمدى استقرار الاقتصاد الكلي و مستوى كل من رأس المال البشري و البنية التحتية و كذا السياسات التجارية. إلا أننا نجد بأن الدراسات لازالت مستمرة في هذا الخصوص، و ذلك سعيًا إلى إيجاد و وضع سياسات لتعزيز النمو الاقتصادي في البلدان النامية من خلال التوفيق بين سياسات الاستثمار الأجنبي المباشر و التجارة. و منه يطرح الإشكال :

ما تأثير المبادلات التجارية و الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الدول محل الدراسة؟
فرضية الدراسة:

للإجابة عن الإشكالية وضعنا الفرضية التالية:

للمبادلات التجارية و الاستثمار الأجنبي المباشر تأثير إيجابي على النمو الاقتصادي في الدول الدراسة.
أهداف الدراسة:

نجد أن التفاعلات والعلاقات بين الاستثمار الأجنبي المباشر والتجارة جذبت اهتمام واسع من الأوساط الأكاديمية وصانعي السياسات والمستثمرين، فلعدة عقود يبحث الخبراء و المختصين في هذا المجال إلى التوصل لفهم و شرح و توقع نمو اقتصاديات البلدان النامية. و عليه فإن دراستنا تهدف إلى دراسة تأثير المبادلات التجارية و الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الدول العربية محل الدراسة. مع عرض نتائج الدراسات السابقة التي تساهم في إثراء الموضوع.
منهجية الدراسة:

تبعاً لما تقتضيه طبيعة دراستنا فإننا سوف نتبع منهجية قياسية تحليلية للوصول إلى أثر المبادلات التجارية و الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في دول الدراسة، و هذا من خلال الاعتماد على الأساليب الإحصائية و القياسية لاختبار العلاقات بين المتغيرات الدراسة.

2. الإطار النظري للدراسة:

نجد أنه من أجل مواكبة التحديات التي يفرضها الاقتصاد العالمي، اتجهت الكثير من الدول إلى توجيه اقتصاداتها نحو سياسات الانفتاح التجاري و البحث في خلق ذلك المناخ الذي يزيد من استقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر باعتبار أن هذين العاملين لهما تأثير كبير و مباشر على النمو

الاقتصادي (Kalai، 2019)، و من هنا سوف يكون لنا التفاتة سريعة إلى التعريف بأهم متغيرات الدراسة.

1.2 النمو الاقتصادي:

إن الأهمية التي يكتسبها موضوع النمو الاقتصادي جعله محل اهتمام مختلف المدارس الاقتصادية من الكلاسيكية إلى الكنزوية، و قد تم تعريفه على أنه: "عملية توسع في الانتاج خلال فترة زمنية معينة مقارنة بفترة تسبقها في الأجل القصير و المتوسط" (السواعي، 2006)، و أيضا تم تعريفه بأنه هو "الزيادة كمية السلع و الخدمات المنتجة و بصورة متواصلة من طرف الفرد داخل محيط معين" (هشام، 2006). كما كان لفشل نظريات النمو الخارجي في تفسير اختلاف معدلات النمو الاقتصادي بين الدول الأثر الأكبر في بروز ما يعرف بنظريات النمو الداخلي التي بنت أفكارها على عدة فرضيات (رأس المال البشري، السياسية الحكومية، تراكم رأس المال و التجارة الدولية و نقل التكنولوجيا...) و من أهم نماذج النمو الداخلي نجد (العربي، 2018): نموذج رومر (ROMER) و نموذج لوكاس (R.LUCAS) و نموذج بارو (BARRO)، و كلها تجتمع لتعطي تفسير متكامل للنمو الاقتصادي.

2.2 الاستثمار الأجنبي المباشر

و قد عرفه صندوق النقد الدولي على انه "نوع من أنواع الاستثمار الدولي الذي يعكس هدف حصول كيان مقيم في اقتصاد ما على مصلحة دائمة في مؤسسة مقيمة في اقتصاد آخر، و تنطوي هذه المصلحة على وجود علاقة طويلة الأجل بين المستثمر و المؤسسة، بالإضافة إلى تمتع هذه الأخيرة بدرجة من النفوذ في إدارة هذه المؤسسة (محمد ب.، 2016).

و نجد أن الدراسات تواترت في تبيان الأثر الايجابي للاستثمارات الأجنبية على النمو الاقتصادي وذلك بالاعتماد على نماذج السابقة للنمو الداخلي نجد منها دراسة RAMOS سنة 2001 حيث شملت دراسته 134 دولة خلال الفترة (1955-1965) و خرجت بأن الاستثمار الأجنبي المباشر يسرع من تراكم رأس المال و يساهم في تمويل الاستثمارات، و بالتالي الرفع من القدرة الإنتاجية ما يزيد من معدل النمو الاقتصادي، إضافة إلى دراسة ROMER سنة 1993 و دراسة BORENSZTIENDE GREGORIO AND LEE سنة 1998 (العربي، 2018).

3.2 الانفتاح التجاري:

يعرف الانفتاح التجاري وفقا لصندوق النقد الدولي على انه "تحرير القطاع الخارجي الذي يتكون من ميزان المعاملات التجارية الجارية و ميزان المعاملات الرأسمالية، أي الانفتاح على تدفقات السلع و الخدمات و رؤوس الأموال من و إلى الخارج من كافة القيود و العقبات و التي تتمثل في الضرائب الجمركية و القيود الكمية و الادارية و الفنية" (عاشور، 2015).

على عقود أثبتت العديد من الدراسات على الدور الايجابي للانفتاح التجاري في دفع النمو الاقتصادي حيث نجد أن دراسة **FEEDER** سنة 1983 أوضحت بأن تنمية الصادرات تؤدي إلى زيادة الناتج من خلال وسيلتين، الأولى أن للصادرات آثار ايجابية على القطاعات الاقتصادية الأخرى غير المصدرة، أما الثانية فتتعلق بوجود فروق في الإنتاج لصالح قطاع التصدير تكون لها آثار ايجابية صافية على الناتج من خلال زيادة الإنتاجية الكلية لعناصر الإنتاج (العربي، 2018).

3. الدراسات السابقة

وهنا نجد دراسة (عياد، 2020) تحت عنوان العلاقة السببية من الانفتاح التجاري و الاستثمار الأجنبي المباشر إلى النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة 1970-2018، و تهدف هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة السببية بين النمو الاقتصادي، الانفتاح التجاري و الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر خلال الفترة 1970-2018، باستعمال السببية في الميدان الزمني والسببية في ميدان الترددات. وقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة سببية في الاتجاهين بين النمو الاقتصادي والاستثمار الأجنبي المباشر خاصة في المدى الطويل، وكذا علاقة سببية في اتجاه واحد من النمو الاقتصادي في اتجاه الانفتاح التجاري في المدى الطويل، في حين لا وجود لعلاقات سببية في المدى القصير ما عدا من النمو الاقتصادي إلى الاستثمار الأجنبي المباشر.

في حين جاءت دراسة (فيصل، 2020) بعنوان أثر الانفتاح التجاري و الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في منطقة الشرق الأوسط و شمال إفريقيا: 1970-2016. و تهدف الدراسة إلى تحليل أثر الانفتاح التجاري على النمو الاقتصادي في منطقة الشرق الأوسط و شمال إفريقيا خلال الفترة 1970-2016، بالاعتماد على نموذج الانحدار للفجوات الموزعة و نموذج تصحيح الخطأ. و انتهت الدراسة عن وجود علاقة تكاملية طويلة الأجل بين الانفتاح التجاري، الاستثمار الأجنبي المباشر و تراكم

رأس المال المادي نحو النمو الاقتصادي. كما أشارت الدراسة أيضا على وجود علاقة عكسية بين الانفتاح التجاري مع معدلات النمو الاقتصادي، حيث أن الزيادة في الانفتاح التجاري بنسبة 1% يؤدي إلى تراجع النمو بنسبة 13% في المنطقة. في حين أنه بناء على نتائج هذه الدراسة يوجد أثر إيجابي لتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر و تراكم رأس المال المادي على النمو الاقتصادي و أيضا دراسة (داودي، 2018) بعنوان قياس العلاقة السببية الاستثمار الأجنبي المباشر، الصادرات و النمو الاقتصادي في دول **MENA** دراسة قياسية خلال الفترة 200-2016 باستخدام **VECM**. و بحثت هذه الدراسة إلى اختبار العلاقة السببية بين الاستثمار الأجنبي المباشر، الصادرات و النمو الاقتصادي في 15 دولة من الشرق الأوسط و شمال أفريقيا، باستخدام نموذج تصحيح الخطأ ذو المتجه (**VECM**) خلال الفترة الممتدة ما بين 2000-2016. و تشير النتائج التجريبية إلى وجود علاقة سببية ثنائية الاتجاه في الأجل الطويل بين الاستثمار الأجنبي المباشر، الصادرات و النمو الاقتصادي، و وجود علاقة سببية ثنائية الاتجاه في الأجل القصير بين الصادرات و النمو الاقتصادي و علاقة سببية قصيرة الأجل أحادية الاتجاه من الصادرات نحو الاستثمار الأجنبي المباشر. و استنادا إلى نتائج تقديرات طريقة المربعات الصغرى المصححة كليا (**FMOLS**) يمكن استخلاص أن الاستثمار الأجنبي المباشر و الصادرات يؤثران تأثيرا إيجابيا على النمو الاقتصادي في منطقة الشرق الأوسط و شمال أفريقيا.

في حين دراسة (محمد ق.، 2018) و التي استخدم فيها نموذج **PANEL**، لدراسة العلاقة السببية بين النمو الاقتصادي والصادرات وتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في البلدان النامية خلال الفترة من 1980 إلى 2008. وتشير الدراسة إلى أن هناك علاقة سببية ثنائية الاتجاه بين النمو الاقتصادي وتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر، كما أنه توجد أيضا علاقة سببية أحادية الاتجاه تدعم نظرية النمو الاقتصادي بقيادة الصادرات فهذه العلاقة تمتد من الصادرات إلى النمو الاقتصادي على المدى القصير وال المدى الطويل.. وعلى أساس النتائج التي تم الحصول عليها ، يوصى بأن تنتهج البلدان النامية استراتيجيات وسياسات لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر لتحقيق معدلات نمو اقتصادي أعلى. و من ناحية أخرى ، يمكن للبلدان زيادة تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر من خلال تحفيز نموها الاقتصادي.

كما أن دراسة (Sothan، 2016) حيث تبحث هذه الورقة في العلاقة السببية للاستثمار الأجنبي المباشر والصادرات على النمو الاقتصادي في 21 دولة آسيوية خلال الفترة 1980 إلى 2013 ، باستخدام نموذج التكامل المتزامن **PANEL** وتحليل سببية جرانجر. وجاءت نتائجها بأن هناك علاقة ثابتة طويلة الأمد بين الاستثمار الأجنبي المباشر والصادرات والنتائج المحلي الإجمالي للبلدان المختارة. استنادًا إلى تحليل السببية الذي أجراه جرانجر، إضافة إلى أن هناك علاقة سببية ثنائية الاتجاه طويلة المدى بين الاستثمار الأجنبي المباشر والنتائج المحلي الإجمالي وبين الصادرات والنتائج المحلي الإجمالي. وخلصت الدراسة بأن الاستثمار الأجنبي المباشر والصادرات لها تأثير سبي على النمو في المدى الطويل في البلدان التي كانت محل الدراسة.

أما دراسة (بلوكاريف، 2016) بعنوان الاستثمار الأجنبي المباشر ، الانفتاح التجاري و النمو الاقتصادي في الجزائر دراسة قياسية للفترة 1980-2013. و استهدفت هذه الورقة البحثية دراسة العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر، الانفتاح التجاري والنمو الاقتصادي في الجزائر باستخدام نموذج **ARDL** للفترة 1980 إلى غاية 2013، والنتائج المستخرجة من اختبار **Bounds** تؤكد وجود علاقة طويلة الأجل بين الاستثمار الأجنبي المباشر، الانفتاح التجاري والنمو الاقتصادي. كما تدل النتائج أن كل من الانفتاح التجاري والاستثمار الأجنبي المباشر له اثر ايجابي على النمو الاقتصادي، لكن اثر الانفتاح التجاري ذو معنوية واكبر من اثر الاستثمار الأجنبي. أيضا للعمل والتراكم الإجمالي لرأس المال أثر ايجابي على النمو الاقتصادي.

كما نجد دراسة (Keho، 2015) و التي تطرقت إلى العلاقات بين الاستثمار الأجنبي المباشر والصادرات والنمو الاقتصادي في 12 دولة مختارة من أفريقيا جنوب الصحراء خلال الفترة من 1970 إلى 2013. و ذلك من خلال تطبيق نهج التكامل المشترك متعدد المتغيرات ل: **JOHANSEN** ، وتشير نتائجها بأن للنمو الاقتصادي تأثير إيجابي طويل المدى على الاستثمار الأجنبي المباشر في خمسة بلدان وترتبط الصادرات بشكل إيجابي بالاستثمار الأجنبي المباشر في أربعة بلدان. كما جاءت أيضا نتائج اختبارات جرانجر السببية مختلطة أيضًا في هذه البلدان. حيث تكشف عن وجود علاقة سببية ثنائية الاتجاه قصيرة المدى بين الاستثمار الأجنبي المباشر والنتائج المحلي الإجمالي إضافة إلى علاقة سببية أحادية الاتجاه تمتد من الناتج المحلي الإجمالي إلى الصادرات في غانا، أما في دولة البنين توجد علاقة سببية ثنائية

الاتجاه بين الاستثمار الأجنبي المباشر والصادرات، كما كانت هناك علاقة سببية أحادية الاتجاه من الناتج المحلي الإجمالي إلى الصادرات في كل من البنين والكونغو الديمقراطية والجاون، و أيضا علاقة سببية أحادية الاتجاه من الاستثمار الأجنبي المباشر نحو الصادرات في كوت ديفوار وكينيا.

أما على المدى الطويل، فتوجد علاقة سببية أحادية الاتجاه من الناتج المحلي الإجمالي والصادرات إلى الاستثمار الأجنبي المباشر في كل من البنين وبوركينا فاسو و الغابون والسنغال، كما توجد أيضا علاقة سببية ثنائية الاتجاه بين الاستثمار الأجنبي المباشر والناتج المحلي الإجمالي في الكاميرون وكوت ديفوار وجنوب إفريقيا ، وبين كل من الاستثمار الأجنبي المباشر والناتج المحلي الإجمالي والصادرات في الكونغو الديمقراطية، كما أضافت الدراسة عن وجود أيضا عن علاقة سببية ثنائية الاتجاه بين الناتج المحلي الإجمالي والصادرات في غانا ، وبين الاستثمار الأجنبي المباشر والصادرات في كينيا.

4. الدراسة القياسية

في إطار موضوعنا و الذي مفاده دراسة أثر المبادلات التجارية و الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في عينة من الدول العربية، و بالاعتماد على الدراسات السابقة سنقوم في هذا الجانب بتحديد نموذج القياسي للدراسة، و كذا متغيرات الدراسة، من أجل تسليط الضوء على العلاقة بين النمو الاقتصادي و المبادلات التجارية و الاستثمار الأجنبي المباشر في 15 دولة عربية (الإمارات العربية المتحدة، البحرين، الأردن، الجزائر، الكويت، المغرب، السعودية، تونس، عمان، قطر، لبنان، موريتانيا، مصر، السودان، العراق) قد تم اختيارها من خلال توفرها على البيانات المتعلقة بمتغيرات الدراسة، استنادا على قاعدة البيانات المعتمدة من طرف البنك الدولي، و هذا كله خلال الفترة الممتدة من 1990 إلى 2020.

4.1 نموذج و متغيرات الدراسة:

من خلال البحث في الأدبيات السابقة و التي كانت في مثل موضوعنا تقريبا، و ما تمليه أيضا خصوصية دراستنا، فإننا نقترح أن النموذج الأمثل للدراسة هو نموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع المتعلق بمعطيات البانل (PANEL ARDIL) ، و عليه سنعمد على المتغيرات التالية :

المتغير التابع: ويُشار إليه بـ GDP و يمثل النمو الاقتصادي و يقاس بزيادة نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، يتم التعبير عنه بالدولار الأمريكي الثابت لعام 2010.

المتغيرات المفسرة: الاستثمار الأجنبي المباشر هو قيمة إجمالي تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الحقيقي إلى نسبة الناتج المحلي الإجمالي، ويُشار إليها بـ FDI. و أما المبادلات التجارية و يشار إليها بـ: TRADE و هي إجمالي الصادرات والواردات مقسومًا على الناتج المحلي الإجمالي. في حين تُقاس القوة العاملة التي يُشار إليها بـ: EMPLOYMENT على أنها حجم إجمالي السكان النشطين إلى عدد السكان.

و تصاغ المعادلة على الشكل التالي:

$$y = F(FDI, Trade, Employment)$$

$$GDP_{it} = \beta_0 + \beta_1 FDI_{it} + \beta_2 TRADE + \beta_3 EMPLOYMENT + \varepsilon_{it}$$

2.4 اختبار جذر الوحدة UNIT ROOT:

من أجل اختبار استقرارية متغيرات الدراسة و معرفة درجة تكاملها، و على الرغم أن نموذج (ARDL) لا يراعي ما إذا كانت هذه المتغيرات مستقرة عند المستوى أو عند الفرق الأول أو مزيج بينهما، إلا أنه يجب التأكد من عدم وجود متغير مستقر عند الفرق الثاني و هذا ما لا يتوافق مع شروط هذا النموذج، و في هذا الخصوص فإنه يوجد عدة اختبارات مطورة لاختبار جذر الوحدة نذكر منها (Levin, Lin et Chu) (Breitung) (Im, Pesaran et Shin) و اختبار (FISHER -ADP) (FISHER -PP) ... و كانت نتائجها كما يلي بالاعتماد على برنامج (EViews 9):

الجدول رقم(01): اختبار جذر الوحدة للنمو الاقتصادي عند المستوي و عند الفرق الأول.

pp- fisher chi- square	Adf - fisher chi- square	Im, prsaran and shin w-stat	Levin, lin&chu	نوع الاختبار	
50.2529	32.1775	-0.61123	-2.45003	L(0)	L(GDP)
0.0117	0.3593	0.2705	0.0071		
252.689	116.057	-7.51402	-1.90680	L(1)	
0.0000	0.0000	0.0000	0.0283		

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (EViews 9).

أثر المبادلات التجارية و الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في عينة من الدول العربية خلال الفترة
2020-1990.

الجدول رقم(02): اختبار جذر الوحدة للمبادلات التجارية عند المستوي وعند الفرق الأول.

pp- fisher chi- square	Adf – fisher chi- square	Im,prsaran and shin w-stat	Levin,lin&chu	نوع الاختبار	
41.2556	51.8408	-2.39517	-2.45953	L(0)	L(trade)
0.0827	0.0079	0.0083	0.0070		
306.873	186.608	-11.8989	-10.9842	L(1)	
0.0000	0.0000	0.0000	0.0000		

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (EViews 9).

الجدول رقم(03): اختبار جذر الوحدة الاستثمار الأجنبي المباشر عند المستوي وعند الفرق الأول.

pp- fisher chi- square	Adf – fisher chi- square	Im,prsaran and shin w-stat	Levin,lin&chu	نوع الاختبار	
91.7702	60.2536	-3.58938	-2.51619	L(0)	L(fdi)
0.0000	0.0009	0.0002	0.0059		

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (EViews 9).

الجدول رقم(04): اختبار جذر الوحدة للعمالة عند المستوي وعند الفرق الأول.

pp- fisher chi- square	Adf – fisher chi- square	Im,prsaran and shin w-stat	Levin,lin&chu	نوع الاختبار	
17.6601	21.8052	0.76350	-1.83941	L(0)	L(employment)
0.9638	0.08610	0.7774	0.0329		
156.461	81.2590	-5.11409	-3.11984	L(1)	
0.0000	0.0000	0.0000	0.0009		

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (EViews 9).

من خلال قراءتنا للأشكال السابقة فإنه نلاحظ أن كل من نمو الاقتصادي و المبادلات التجارية و العمالة غير مستقرة في مستوياتها عند مستوى المعنوية 5%، إلا أنها استقرت بعد أخذ الفارق الأول وهي موضحة في الجداول (01) و(02) و (04)، ، باستثناء الاستثمار الأجنبي المباشر الذي كان مستقر عند مستواه في جميع الاختبارات وفقا للجدول رقم (03).

3.4 تقدير النموذج وفق (PANEL-ARDL):

بما أن نتائج اختبار جذر الوحدة أظهرت أن متغيرات الدراسة لم تكن متكاملة عند نفس المستوى فنجد أن الاستثمار الأجنبي كان متكامل عند المستوى (LEVEL)، في حين أن المتغيرات المتبقية كانت متكاملة عند الدرجة الأولى، و هذا ما يجعلنا نمر مباشرة إلى استخدام طريقة PMG-ARDL التي طورها (PESARAN ET ALL,1999) ، ذلك من خلال نموذج: ARDL (1,3,3,3) و اعتماد معيار (AIC) و التي تبحث في تأثير العلاقة بين المبادلات التجارية و الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في (15) دولة عربية خلال الفترة 1990-2020:

الجدول رقم(05): يوضح تقدير النموذج وفق (PANEL-ARDL):

Dependent Variable : D(LGDP)
Method : ARDL
Date : 03/18/2021 Time : 22 :25
Sample :1993 2019
Included observation : 380
Maximum dependent lags : 1 (automatic selection)
Model Selection method : akaike info criterion (AIC)
Dynamic regressors (3 lags, automatic) : LTRADE FDI LEMLOYMENT
Fixed regressors : C
Number of models evaluated :3
Selected model : ARDL(1,3,3,3)
Note : final equation sample is large than selection sample

أثر المبادلات التجارية و الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في عينة من الدول العربية خلال الفترة
2020-1990.

Variable	Coefficient	Std.error	t-statistic	Prob.*
Long Run Equation				
LTRADE	0.165507	0.057096	2.898748	0.0041
FDI	0.018561	0.002300	8.068544	0.0000
LEMLOYMENT	0.525383	0.127661	4.115468	0.0001
Short Run Equation				
COINTEQ01	-0.141372	0.063170	-2.237955	0.0261
D(LTRADE)	0.036470	0.032590	1.119058	0.2642
D(LTRADE(-1))	0.010031	0.022298	0.449867	0.6532
D(LTRADE(-2))	-0.000896	0.0299444	-0.029934	0.9761
D(FDI)	0.000249	0.002660	0.093501	0.9256
D(FDI(-1))	0.003054	0.002901	1.052949	0.2933
D(FDI(-2))	0.000170	0.001765	0.096530	0.9232
D(LEMLOYMENT)	-0.864176	0.595095	-1.452165	0.1477
D(LEMLOYMENT(-1))	0.497090	0.509014	0.976574	0.3297
D(LEMLOYMENT(-2))	-0.370736	0.282772	-1.311077	0.1910
C	0.984169	0.481670	2.043244	0.0420
Mean dependent var	0.008755	S.D.dependent var	0.039432	
S.E.of regression	0.026587	Akaike info criterion	-3.765348	
Sum squared resid	0.182377	Schwr's criterion	-2.166414	
Log likelihood	970.0191	Hannan- Quinn criter	-3.133738	

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (EViews 9).

تشير نتائج التقدير على أن معلمة حد تصحيح الخطأ قد جاءت معنوية من خلال قيمتها الاحتمالية التي كانت في حدود 0.02 وهي قيمة أقل من مستوى المعنوية 05%، كما جاءت إشارتها

سالبة (-0.14)، و من تحليل نتائج الجدول فإننا نجد طردية معنوية طويلة الأجل تجمع بين النمو الاقتصادي و المبادلات التجارية ، الاستثمار الأجنبي المباشر و العمالة في الدول الدراسة، كما أشار نموذج الدراسة إلى نسبة تعديل الاختلال إلى مستوى التوازن في حدود 14% سنويا.

و من قراءة نتائج الدراسة أيضا، فالزيادة في المبادلات التجارية بنسبة 01% يؤدي إلى زيادة بمقدار 0.16% في النمو الاقتصادي على المدى الطويل، في حين أن الزيادة في الاستثمار الأجنبي المباشر بنسبة 01% يولد زيادة في النمو الاقتصادي بمقدار 0.01% على المدى الطويل، كما أن زيادة في العمالة بنسبة 01% تزيد في النمو الاقتصادي بما مقدار 0.52%.

أما في ما يتعلق بنتائج الدراسة على المدى القصير، فإنه توجد علاقة طردية بين المبادلات التجارية و النمو الاقتصادي و لكن هذه العلاقة غير معنوية، ما يفسر أن المبادلات التجارية في دول الدراسة لا تؤثر على النمو الاقتصادي في المدى القصير، في حين أن الزيادة في المبادلات التجارية بتأخير سنتين يؤثر عكسيا في النمو الاقتصادي.

أما فيما يتعلق بالاستثمار الأجنبي المباشر فإنه يتوافق طرديا مع النمو الاقتصادي ولكن هذه العلاقة غير معنوية عند المستوى 05%، ما يمكن تفسيره هو أن تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى دول الدراسة لا يؤثر على النمو الاقتصادي في المدى القريب.

و فيما أظهرته نتائج الدراسة أيضا أن إشارة مرونة العمالة كانت سالبة ما يعبر عن وجود علاقة عكسية بين العمالة و النمو الاقتصادي على المدى القصير، بمعنى الزيادة في العمالة بنسبة 01% يؤثر عكسيا على النمو الاقتصادي بمقدار 0.86%، فمن الواقعي جدا أن زيادة التشغيل في دول الدراسة و التي تتصف باقتصاديات هشة ذات معدلات الاقتصادية المتذبذبة طبعاً سيكون له تأثير سلبي على نموها الاقتصادي في المدى القريب، في حين يمكن تسجيل تأثيرات إيجابية على المدى البعيد بناء على توقعات الدراسة.

4.4 نتائج الدراسة بالنسبة لعينة الدول المدروسة:

و هي موضحة أيضا في قائمة الأشكال المرفقة في الملاحق و الخاصة ببعض دول الدراسة:

1.4.4 بالنسبة لتأثير المبادلات التجارية على النمو الاقتصادي:

انتهت الدراسة بأن المبادلات التجارية لها علاقة إيجابية مع النمو الاقتصادي و ذات معنوية إحصائية عند مستوى المعنوية 05% في كل دول الدراسة إلا جمهورية مصر العربية، و قد سجلت الكويت أعلى نسبة لتأثير الزيادة في المبادلات التجارية بما مقداره 01% أدى إلى زيادة نمو الاقتصاد الكويتي بنسبة 0.27% (انظر شكل رقم 05)، في حين سجل في تونس أدنى تأثير للمبادلات التجارية على النمو الاقتصادي(انظر شكل رقم 02). أما في ما يتعلق بدولة مصر فكانت النتيجة مغايرة حيث أظهرت الدراسة على وجود علاقة عكسية بين المبادلات التجارية و النمو الاقتصادي، و كانت هذه العلاقة غير معنوية إحصائية(انظر شكل رقم 03).

2.4.4 بالنسبة للاستثمار الأجنبي المباشر:

من خلال قراءتنا لنتائج الدراسة نجد أن هناك علاقة طردية و معنوية بين الاستثمار الأجنبي المباشر و النمو الاقتصادي في كل من الإمارات العربية المتحدة و المغرب و السعودية و تونس و مصر و العراق و كانت أعلى نسبة تأثير ايجابي معنوي للاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي بما مقداره 7.92% في دولة تونس(انظر شكل رقم 02)، كما أن تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر سجلت علاقة عكسية معنوية مع النمو الاقتصادي في كل من البحرين و الأردن و الجزائر و الكويت و عمان و قطر و لبنان و موريتانيا و السودان.

3.4.4 بالنسبة للعمالة:

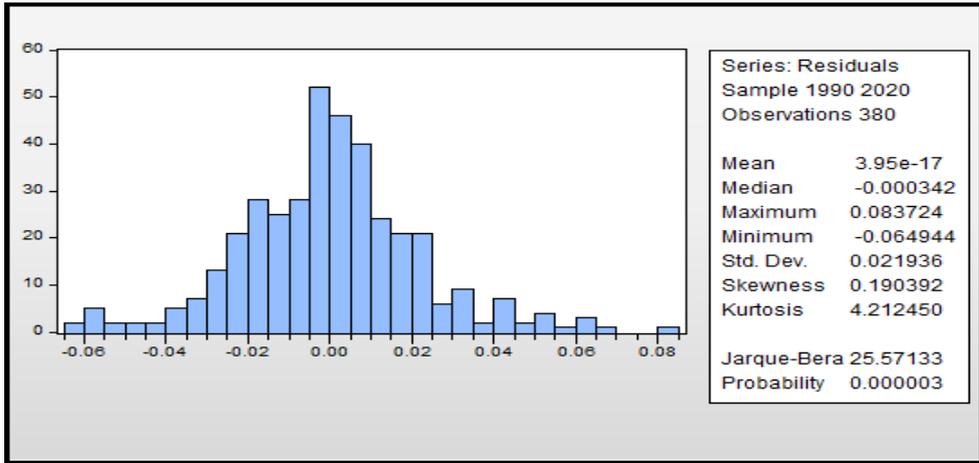
إذا تكلمنا عن تأثير العمالة على النمو الاقتصادي في دول الدراسة فمن تحليل النتائج ننتهي بوجود علاقة عكسية بين هذين الأخيرين و لكن هذه العلاقة غير معنوية إحصائيا لأن قيم الاحتمالية المرافقة لها كانت أكبر من مستوى المعنوية 05%، و قد ظهر هذا في كل من الإمارات العربية المتحدة و الكويت و المغرب و عمان و لبنان و موريتانيا، في حين كانت هذه العلاقة عكسية أيضا و لكن ذات دلالة إحصائية في كل من دولة السودان و قطر، بمعنى الزيادة في العمالة في دولة قطر بنسبة 01% يؤدي إلى انخفاض في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بما مقداره 1.79% (انظر شكل رقم 06). أما في الدول المتبقية فقد أظهرت فيها النتائج عن وجود علاقة إيجابية غير معنوية إحصائيا بين العمالة و النمو الاقتصادي، باستثناء دولة مصر و العراق كان فيهما تأثير العمالة ايجابي

معنوي على النمو الاقتصادي، حيث سجل فيها العراق أعلى نسبة تأثير للعمالة على النمو الاقتصادي بنسبة 3.64% (انظر شكل رقم 04).

5.4 معامل تصحيح الخطأ في إطار نموذج (PANEL-ARDL):

يشير الشكل الموالي لتوزيع معاملات تصحيح الخطأ المقدرة حيث نجد القيمة الاحتمالية لهذا الاختبار أكبر من القيمة المعنوية (5%) بمعنى أنها لا تتبع توزيعاً طبيعياً، و أيضاً من خلال قراءة نتائج هذا الاختبار نلاحظ أن قيمة KURTOSIS تفوق القيمة المثلى "3" و هذا ما يعبر على وجود تنطاول في شكل التوزيع، في حين نجد أيضاً أن قيمة SKEWNESS أكبر من القيمة المثلى "0" ما يُفسر بوجود التواء في شكل التوزيع جهة اليسار، و في الأخير يمكن تفسير هذه النتائج المحصلة إلى صغر حجم عينة الدراسة، ما يجعلنا نُنوه بتوصية للباحثين في هذا المجال إلى اعتماد هذا النموذج في الدراسات ذات العينة الكبيرة، يسمح بتسجيل نتائج أفضل.

الشكل رقم (01): معامل تصحيح الخطأ في إطار نموذج (PANEL-ARDL).



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (EViews 9).

5. خاتمة:

إن الهدف من هذه الدراسة هو معرفة أثر المبادلات التجارية و الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي لخمسة عشر دولة عربية خلال الفترة الممتدة من 1990-2020، بالاعتماد على نموذج PANEL-ARDL، حيث انتهت بوجود علاقة طردية طويلة الأجل بين المبادلات التجارية و الاستثمار الأجنبي المباشر و العمالة على النمو الاقتصادي في الدول المستهدفة، كما استخلصت أيضا أنه و من أجل تحفيز و زيادة من معدلات النمو الاقتصادي في الدول العربية يكون أفضل من خلال استقطاب أكبر للاستثمار الأجنبي المباشر و بالتالي خلق فرص العمل جديدة في هذه الدول، في حين أن تأثير المبادلات التجارية على النمو الاقتصادي كان أقل إذا ما قُورن مع المتغيرين السابقين.

أما نتائج الدراسة في الأجل القصير فانتهت بأن كل من المبادلات التجارية و الاستثمار الأجنبي المباشر لا يؤثران في النمو الاقتصادي لهذه الدول العربية، كما أفضت بوجود علاقة عكسية بين العمالة و النمو الاقتصادي، بمعنى أن الزيادة في خلق مناصب الشغل في اقتصاد هس مثل اقتصاديات دول الدراسة طبعا سيكون له تأثير سلبي فيها.

و من نتائج الدراسة أيضا نجد أن دولة الكويت كانت هي أكثر الدول الذي معدل نمو اقتصادها يستجيب للمبادلات التجارية بصفة خاصة، في حين أن الاستثمار الأجنبي المباشر له كان الأكثر تأثير في الاقتصاد التونسي مقارنة مع باقي دول الدراسة، في حين أن اقتصاد دولة العراق له استجابة أكبر عند الرفع من مستوى العمالة.

6. قائمة المراجع:

1.6 باللغة الأجنبية

- Adhikary, B. K. (International Journal of Trade, Economics and Finance 6.1). Dynamic Effects of FDI, Trade Openness, Capital Formation and. *Human Capital on the Economic Growth Rate in the Least Developed Economies: Evidence from Nepal* , 1.
- Ali, W. a. (2015). The Impact of Trade Openness on the Economic Growth of Pakistan: 1980-2010. *Global Business and Management Research* 7.2 , 120.
- Anderson, J. E. (2002). AInsecurity and the pattern of trade: An empirical investigation. *Review of Economics and statistics* , 347.
- Grossman, G. M. (1991). nnovation and growth in the global economy. *MIT press* , 1304.
- Kalai, M. a. (2019). Foreign direct investment, trade, and economic growth in MENA countries: empirical analysis using ARDL bounds testing approach. *Journal of the Knowledge Economy* 10.1 , 397-421.
- Keho, Y. (2015). Foreign direct investment, exports and economic growth : some African evidence. *Journal of Applied Economics and Business* , 209-219.
- Makki, S. S. (2004). Impact of foreign direct investment and trade on economic growth: Evidence from developing countries. *American journal of agricultural economics* , 04.
- Nath, H. K. (2009). Trade, foreign direct investment and growth: Evidence from transition economies. *Comparative Economic Studies* , 20-25.
- Sothan, S. (2016). Foreign direct investment, exports, and long run economic growth in Asia: panel. *International Journal of Economics and Finance* , 26-37.
- Wakelin, K. (1998). The role of innovation in bilateral OECD trade performance. *Applied Economics* , 1339.

Wang, J.-Y. a. (1992). Foreign investment and technology transfer: A simple model. *European economic* , 168.

2.6 باللغة العربية:

- السواعي, وخ. (2006). التجارة و التنمية. عمان: دار المناهج.
- العربي, ور. (2018). أثر الانفتاح التجاري على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة . (1990-2015) *أبعاد إقتصادية* . 8(1) , 15-36
- بلوكاريف, وع. ر. (2016). الاستثمار الأجنبي المباشر، الانفتاح التجاري والنمو الاقتصادي في الجزائر - : دراسة قياسية .مجلة الاقتصاد الجديد . 339-351 ,
- داودي, وم. ق. (2018). قياس العلاقة السببية الاستثمار الاجنبي المباشر، الصادرات و النمو الاقتصادي في دول mena دراسة قياسية خلال الفترة 200-2016 باستخدام *vecm*مجلة المنتدى للدراسات و الأبحاث الاقتصادية . 367-380 ,
- زيرمي, ون. (2014). أثر الانفتاح التجاري وتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الجزائر دراسة قياسية . (1970-2014) *مجلة البديل الاقتصادي* . 225-247 ,
- عاشور, وح. (2015). أثر الانفتاح التجاري على النمو الاقتصادي في الجزائر (دراسة قياسية للفترة الممتدة من 1990-2014) *معارف* . 10(19) , 353-368.
- عياد, وه. (2020). العلاقة السببية من الاستثمار الأجنبي المباشر والانفتاح التجاري إلى النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة :1970-2018 السببية في ميدان الترددات *مجلة الاستراتيجية و التنمية* . 300-319 ,
- فيصل, وم. ع. (2020). أثر الانفتاح التجاري على النمو الاقتصادي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا . 1970-2016. *Revue Finance & marchés* , 93-107.
- محمد, وب. ع. (2016). الاستثمارات الأجنبية المباشرة و تحديات الفقر في دول الساحل :دراسة قياسية لحالة موريتانيا . (1990-2013) *المجلة المعارية للإقتصاد و المانجمنت* . 3(1) , 23-36
- محمد, وق. م. (2018). قياس العلاقة السببية بين الاستثمار الأجنبي المباشر، الصادرات و النمو الاقتصادي في دول ال MENA. *مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية* . 367-380 ,
- هشام, وب. س. (2006). *الاقتصاد* .الأردن :الأهلية للنشر و التوزيع.

7. ملاحق: و تشتمل على مجموعة من الأشكال الخاصة بتقدير النموذج على بعض دول الدراسة.

الشكل رقم(02):تقدير النموذج على دولة تونس.

≡ TUN

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob. *
COINTEQ01	-0.026851	0.000267	-100.7324	0.0000
D(FDI)	7.92E-05	3.65E-06	21.71662	0.0002
D(FDI(-1))	0.001688	5.95E-06	283.6204	0.0000
D(FDI(-2))	0.000482	7.15E-06	67.41754	0.0000
D(LTRADE)	0.019586	0.004018	4.874450	0.0165
D(LTRADE(-1))	-0.038626	0.002053	-18.81636	0.0003
D(LTRADE(-2))	0.073761	0.004277	17.24507	0.0004
D(LEMPLOY)	0.369976	0.151242	2.446251	0.0920
D(LEMPLOY(-1))	-0.013017	0.086456	-0.150565	0.8899
D(LEMPLOY(-2))	-0.019561	0.072773	-0.268792	0.8055
C	0.168645	0.007909	21.32423	0.0002

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (EViews 9).

الشكل رقم(03):تقدير النموذج على دولة جمهورية مصر العربية.

≡ EGY

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob. *
COINTEQ01	-0.007533	0.000113	-66.64384	0.0000
D(FDI)	0.000216	2.58E-06	83.67546	0.0000
D(FDI(-1))	0.000666	2.38E-06	279.4800	0.0000
D(FDI(-2))	0.002640	2.97E-06	888.0028	0.0000
D(LTRADE)	-0.000420	0.000439	-0.958103	0.4087
D(LTRADE(-1))	0.002827	0.000305	9.262281	0.0027
D(LTRADE(-2))	0.003239	0.000610	5.309577	0.0130
D(LEMPLOY)	0.302060	0.014095	21.43039	0.0002
D(LEMPLOY(-1))	0.351447	0.015759	22.30106	0.0002
D(LEMPLOY(-2))	0.142234	0.021867	6.504474	0.0074
C	0.062375	0.002857	21.83078	0.0002

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (EViews 9).

الشكل رقم(04):تقدير النموذج على دولة العراق.

≡ IRQ

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob. *
COINTEQ01	0.133476	0.004179	31.94071	0.0001
D(FDI)	0.031030	4.48E-05	692.9878	0.0000
D(FDI(-1))	0.032593	6.74E-06	4838.104	0.0000
D(FDI(-2))	0.001792	4.21E-05	42.61258	0.0000
D(LTRADE)	0.267142	0.002458	108.6697	0.0000
D(LTRADE(-1))	-0.050611	0.001035	-48.92144	0.0000
D(LTRADE(-2))	0.170313	0.001649	103.2767	0.0000
D(LEMPLOY)	3.648842	0.276139	13.21381	0.0009
D(LEMPLOY(-1))	3.450266	0.246794	13.98037	0.0008
D(LEMPLOY(-2))	2.257645	0.292013	7.731307	0.0045
C	-0.721046	0.145753	-4.947050	0.0158

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (EViews 9).

الشكل رقم(05):تقدير النموذج على دولة الكويت.

≡ KWT

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob. *
COINTEQ01	-0.050384	0.005455	-9.236022	0.0027
D(FDI)	-0.005700	6.21E-05	-91.81397	0.0000
D(FDI(-1))	0.023708	6.63E-05	357.5459	0.0000
D(FDI(-2))	0.016497	3.47E-05	475.3656	0.0000
D(LTRADE)	0.270776	0.038827	6.973971	0.0061
D(LTRADE(-1))	0.009483	0.013843	0.685084	0.5425
D(LTRADE(-2))	0.006438	0.014448	0.445581	0.6861
D(LEMPLOY)	-5.045545	1.719209	-2.934806	0.0608
D(LEMPLOY(-1))	-0.462457	2.341010	-0.197546	0.8560
D(LEMPLOY(-2))	-0.381915	1.576563	-0.242245	0.8242
C	0.401878	0.320548	1.253722	0.2987

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (EViews 9).

الشكل رقم(06):تقدير النموذج على دولة قطر.

≡ QAT

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob. *
COINTEQ01	-0.892106	0.045841	-19.46103	0.0003
D(FDI)	-0.010762	1.35E-05	-799.3819	0.0000
D(FDI(-1))	-0.000455	1.33E-05	-34.24279	0.0001
D(FDI(-2))	1.44E-05	8.30E-06	1.731261	0.1818
D(LTRADE)	-0.094368	0.008624	-10.94211	0.0016
D(LTRADE(-1))	0.186088	0.007516	24.75963	0.0001
D(LTRADE(-2))	-0.105530	0.007075	-14.91636	0.0007
D(LEMPLOY)	-1.794046	0.333594	-5.377930	0.0126
D(LEMPLOY(-1))	-0.106524	0.508717	-0.209398	0.8476
D(LEMPLOY(-2))	-0.976564	0.417389	-2.339695	0.1012
C	7.120473	2.806475	2.537159	0.0849

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (EViews 9).